مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة

م.د. أحمد علوان شبرم(*)
م.د. ياسين طرار غند(**)

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف إلى درجة الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة، ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية في الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، وكذلك تعرف دلالة الفروق الإحصائية في الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني) وتحدد مجتمع البحث للدراسة الحالية بطلبة الدراسات الأولية الصباحية في جامعة بغداد، كلية الآداب وكلية العلوم للعام الدراسي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥) وبلغ حجم المجتمع (٦١٤٨١) طالب وطالبة، وتم تطبيق أدوات البحث على عينة اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية إذ بلغت (٢٠٠) طالباً وطالبة، وقام الباحثان بتبني مقياس الهوية الوطنية (الخفاجي ومحمد)، واستعمل الباحثان البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل نتائج البحث الحالي, وأظهرت نتائج الدراسة أن هنالك مؤشراً دالاً للهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة، وبينت أيضا نتائج الدراسة عن وجود فروق ذوات دلالة في الهوية والوطنية في متغير الجنس ولصالح الذكور، وكذلك أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فرق ذوي دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية : الهوية الوطنية، طلبة الجامعة.

(*) جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات .
(**) جامعة بغداد/كلية التربية للبنات .
ahmad.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq.
yassin.t@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

المقدمة

تُعرّف الهوية الوطنية بأنها الشعور بـ "الأمة ككل متماسك"، المتمثل في التقاليد والثقافة واللغة المميزة. وهي تشمل عناصر سياسية وثقافية على حد سواء.

كظاهرة جماعية، تنشأ الهوية الوطنية من وجود "نقاط مشتركة" في الحياة اليومية للأفراد، مثل الرموز الوطنية، اللغة، التاريخ المشترك الذي يشكّل الذاكرة الجمعية للأمة، والتحف الثقافية. ومن الناحية الذاتية (النفسية)، هي شعور داخلي يتقاسمه الفرد مع مجموعة من الناس حول أمته، بغض النظر عن حالة المواطنة القانونية، وتُعرّف نفسياً بأنها "وعي بالاختلاف"، و"شعور واعتراف بـ 'نحن' و 'هم'".

يمكن أن تشمل الهوية الوطنية السكان المقيمين والشتات، كما تتجلى في المجتمعات متعددة الأعراق التي لديها شعور مشترك بالهوية الجامعة. والأفراد ذوو الخلفيات العرقية المزدوجة أو المتعددة هم أمثلة على التقاء الهويات العرقية والقومية المتعددة ضمن شخص واحد.

بموجب القانون الدولي، فإن مصطلح الهوية الوطنية، فيما يتعلق بالدول، يمكن أن يكون قابلاً للتبادل مع مصطلح هوية الدولة القومية أو الهوية السيادية للدولة. وتمثل الهوية السيادية للأمة قاسمًا مشتركًا لتحديد الهوية الثقافية الوطنية. ويُعد أي تدخل خارجي في الهوية الثقافية أو المعتقدات والتقاليد الثقافية غير مقبول بموجب القانون الدولي، حيث يشكل أي حرمان أو تعديل خارجي للهوية الوطنية الثقافية انتهاكًا للحقوق الإنسانية الجماعية الأساسية.

إن التعبير الإيجابي عن الهوية الوطنية هو الوطنية (Patriotism)، التي تتميز بالفخر الوطني والحب الإيجابي للوطن، أما التعبير المتطرف عن الهوية الوطنية فهو الشوفينية (Chauvinism)، التي تشير إلى الإيمان المطلق بتفوق الوطن والولاء الشديد له، غالباً على حساب الآخرين.

اولاً: مشكلة البحث

إنَّ أزمةَ الهويةَ من المشكلات الخطرة التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة الحرجة، والخطر الذي يهدد المراهق في هذه المرحلة هو تشتت الهوية وغموض الدور وعدم وضوح هدف الحياة فقد أثبتت دراسة كدراسة (الباشي، والفارس، ٢٠٢٠)، اذ توصلت إلى أن هناك علاقة إيجابية بين أزمة الهوية والسلوك العدواني للمراهقين، وإلى وجود علاقة بين أزمة الهوية وممّارسة العنف، وعلاقة ارتباطية موجبة قوية بين أزمة الهوية والتطرف الفكري.

كما توصلت دراسة (Demir, et al)[1]، بأن هناك علاقة بين أزمة الهوية والاكتئاب

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

لـدى المراهقين، ومـن هنا دعـت الحاجة إلى دراسـة أزمة الهوية فقد بينت (عبير، ٢٠٠٥) [٢]، في دراسـتها إلـى أنّ العلاقـة إيجابية بين تحقيـق الهوية ومفهـوم الذات، وأن هذه العلاقة كانت سلبية بين مستوى التشتت ومفهوم الذات، كما أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين درجات تحقيق هوية الأنا وأبعاد التوافق النفسـي والاجتماعي وارتباط كل من نمو التفكير الأخلاقي وتشـكل هوية الأنا بالسلوك الأخلاقي[٣] .

ومـن جهة اخرى أزمـة الهوية في المجتمع العراقـي تُعَدّ من القضايا المعقدة، حيث تتداخل العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسـية ثقافياً، هنـاك تنـوعٌ كبيـرُ بيـن المكونـات العرقيـة والدينية، ممّا يؤدي إلى صراعات على الهوية. اجتماعيـاً تعاني المجتمعات من تهميش وفقدان الروابـط التقليديـة. سياسـياً، تؤثر السياسـات الطائفية وعدم الاسـتقرار على شعور الانتماء. إذا رغبـت فـي الغـوص أعمـق في أحـد هذه الجوانب. في الجانب الثقافي، يتمثل التحدي في الحفاظ على التراث وتقاليد المكونات المختلفة، مثـل العرب والكرد ، والتركمان. اجتماعياً، قد تتسـبب النزاعات والحروب في تفكيك النسيج الاجتماعـي، ممّـا يـؤدي إلـى فقـدان الهوية الجماعية. سياسـياً، تسـاهم الهوية في تشـكيل الصراعات، حيث يُسـتخدم الانتماء الطائفي أو القومي كوسيلة لتحقيق مصالح سياسية. كل هذه العوامل تتفاعل بشـكل معقد، ممّا يجعل البحث في هذه الأزمة أمرًا بالغ الأهمية لفهم مسـتقبل العراق[٤]، ويمكن بلورة مشـكلة البحث الحالي في الاجابة عن التسـاؤل الآتي: هل يتمتع طلبة الجامعة بالهوية الوطنية؟

ثانياً: أهمية البحث

وقـد ارتبط مفهوم الهويـة الوطنية في جانب أساسي منه بمفهوم المواطنة الذي يعني الانتماء الاجتماعي والسياسـي والجغرافي للإنسان الى وطن يتألف فيه مجتمع معين يقيم عليه السـلطة التـي تحكمه، وتمتعه بحكم هذا الانتماء بحقوق محددة وتحمله لمسـؤوليات معينـة [٥]، لذا فأن دراسـة مفهـوم الهويـة الوطنية تشـكل مدخلاً للتعرف على مسـتوياتها لدى شـرائح المجتمع لغـرض تعزيزهـا والبحث عـن الجوانب التي تشـكل نقاط ضعيفة لمعالجتها من قبل القائمين علـى السـلطة، وتبـرز أهميـة البحـث للهوية الوطنيـة من قيـم نظريـة ونفسـية واجتماعية وتربوية، وفي كونها تمثل اسـتعداداً للدفاع عن الوطـن وحمايته واحترام رمـوزه، والولاء له لدى عينة طلبة الجامعة تشـكل حسـب عمرها الزمني ومستوى تحصيلها الدراسي ذات وعي جيد، والتي سوف تعود وتسهم في بناء الوطن، إذ ان التعـرف علـى نقاط القـوة والضعف في اتجاهـات ومشـاعر الطلبة نحو الوطن يسـهم بُشـكلٍ كبيـرٍ فـي التصـدي المبكر للسـلبيات ومعالجتها وكذلك تنمية الجوانب الايجابية لها.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

كما إنّ قيــاس مفهوم الهويــة الوطنية ضمن الظروف الحالية ودراســتها على فترات زمنية يمكــن أنْ يكون مؤشــرا لمــا ســببته الحروب والارهــاب والتغيــرات السياســية فــي نفســية الطالب المواطن وكذلك لما سيكون عليه سلوكه العام اتجاه مجتمعهُ ووطنه في المستقبل القريب والبعيد.

دراســة الهوية الوطنية تُعَــدّ مهمة للعديد من الأســباب: فهــم التنــوع الثقافــي: تســاعد على التعرف على مختلف المكونات الثقافية والعرقية في المجتمع، ممّا يعززُ التفاهم والتسامح. تعزيز الوحدة الوطنية: دراســة الهويــة الوطنية تعزز الانتماء وتعزز الشــعور بالــولاء للوطن، ممّا يساعد على بناء مجتمع متماس، تقييم التحديات: من خلال فهــم الهوية، يمكن تحليــل التحديات التي تواجه المجتمع، مثل النزاعات الطائفية أو الانقســام الاجتماعي. تطوير السياسات: تساعد على تصميــم سياســات أكثر شــمولية وفعالية تأخذ بعين الاعتبــار احتياجات ورغبات جميع المكونات. الحفاظ على التراث: تسهم في حماية التراث الثقافي وتقاليد الهوية الوطنية من التآكل في ظــل العولمة والتغيرات الســريعة. التفاعل مع المجتمع الدولي: تعزز من قدرة الدولة على التفاعل مع المجتمعات الأخرى من خلال تقديم هوية وطنية قوية وواضحة[٦].

ثالثاً: اهداف البحث

يستهدف البحث التعرف الى:

١- الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة.

٢- الهويــة الوطنية لدى طلبــة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

٣- الهويــة الوطنية لدى طلبــة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص(علمي، إنساني).

رابعاً: حدود البحث

يتحــدد البحــث الحالي بطلبــة جامعة بغداد/ كليــة الآداب، وكليــة العلــوم، وللدراســات الصباحيــة ولجنســي (الكــور – والانــاث)، وللتخصــص العلمــي والإنســاني، وللعــام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥).

خامساً: تحديد المصطلحات.

١-الهوية الوطنية: عرفها تاجفال Tajfal, "ذلــك الجزء من مفهــوم ذات الفرد، النابع من وعيه بكونــه عضواً في جماعــة، مضاف إليه الاعتبــارات القيمية والانفعاليــة التي تحال إلى تلك العضوية" [٧].

٢- التعريــف النظري: تبنى الباحثان تعريف تاجفــال ،كونــه تعريفــاً دقيقاً وشــاملاً وحديث إضافــة إلى أنّ الباحثان تبني نظريته في البحث الحالي.

٣- التعريــف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المســتجيب عند إســتجابته علــى فقرات مقياس البحث الحالي.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

المبحث الاول

الإطار النظري

اولاً: المجالات الأساسية الهوية الاجتماعية والوسائط المؤثرة فيها

يتعلم الأفراد الأدوارَ الاجتماعيةَ التي تقوم بها جماعاتهم، من خلال الأفراد الذين يتعاملون معهم عن قرب مثل الوالدين والأشقاء، الأقران الأقارب والمدرسين، وكلما تباعد الفرد عن أعضاء هذه الجماعة ضعفت الألفة وتلاشت هويته، وكلما اقترب منهم ازدادت معرفته بالأدوار الاجتماعية وتأكدت هويته، وتمثل هذه المعرفة حالة عقلية للشخص نحو توقعات المجتمع، وتتحدد هوية الفرد الاجتماعية وتتطور مع نموه الاجتماعي، وتتضح معالمها عندما يكون مطلوباً من الفرد تأدية أدواره الاجتماعية.

وتتضمن مجالات الهوية الاجتماعية (الصداقة ، إدراك الدور الجنسي، العلاقة مع الجنس الآخر، الاستمتاع بوقت الفراغ «الترفيه»).

١ـ الصداقة « تدعم مفهوم الذات وبروز الهوية [٨]، وتتميز صداقة المراهقين بوجود روابط قوية من خلال التشارك في الأنشطة وتبادل المنافع، وتجهز الفرد لمتابعة ممّارسة الأنشطة، وخلق أسلوب حياة من النموذج الثقافي، ورغم أن المراهقة فترة ظهور القدرة الاجتماعية لكنها أيضاً فترة التفرد[٩] ، وتؤثر التنشئة في أساليب تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، نظراً للمخاطر التي قد تسوقها علاقات الأقران نحو السلوكات الاجتماعية الخطيرة.

٢ إدراك الدور الجنسي وتحديده ينشأ مبكراً خلال تعريف الطفل حول جنسه، ويكون أكثر وضوحاً في أثناء المراهقة « في غياب المشاكل التشريحية فإن اضطراب وضوح الدور الجنسي يرتبط بصعوبات في علاقة الطفل بالآباء، والنزاعات الزوجية والاضطهاد أو التمييز من الأقران ويؤثر في تشكيل هوية الجنس والدور لدى المراهق[١٠].

وتعد معايير الهوية الجنسية ضروريةً لتمايز الأدوار المرتبطة بها، وفق المنظومة الثقافية وتطوراتها، وتقدير الجنس كدور بيولوجي وكفاءة اجتماعية.

٣ـ العلاقة مع الجنس الآخر وترتبط بحاجة المراهقين إلى فهم المواقف واكتشاف أدوارهم الجنسية، وتأثير القيم العائلية، والتنوع الثقافي، والتطور الاجتماعي « فالأبناء يكونون مشاعرهم الأساسية عن مفهوم الرجولة والأنوثة والأبوة والأمومة من معاملة الآباء والأمهات بعضهم بعضا[١١]، كما تؤثر الصداقة في توجيه استقرار وتأكيد الدور الجنسي، الذي يخلق شروطا طبيعية لتعبير الألفة والتعريف

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

بالمشـاعر والأفكار المشـتركة وحـول تماثل عمليـات التربيـة، وهذا ضروري في تشـكيل الهويـة[١٢]، وتهتم التوجهـات التربوية العالمية بالتربية الجنسـية وتوقيتها ومحتواها لتتلائم مع طبيعة مراحل النمو.

٤- أسـلوب الاسـتمتاع بوقـت الفـراغ «الترفيه»، الذي يبين علـم النفس الاجتماعي أهمية الاستفادة من وقت الفراغ، لأنه يسهم في « تنظيم السـلوك الاجتماعي وفهم أفضل للذات والآخرين وتطوير السلوك التفاعلي، والاندماج الاجتماعي، والتوقعات والمشـاعر، وتوظيف الفاعلية في داخل المحتوى الاجتماعي[١٣].

كمـا فـي تجريـب الإشـباعات المعرفيـة، الحصـول علـى معلومـات متنوعـة تحقيـق أهـداف عملية في الحيـاة، والنضج الاجتماعي السـليم [١٤]، ويعد تحديد النشاط عاملاً مهماً في معرفة مسـتويات ومكونات المجتمـع المؤثرة في صراعات الميول والشـروط تفعيل النشاط وتنظيمـه وممّارسـته، وكمـا أنه مـن مظاهر أسـلوب الحيـاة والشـعور بالأمـل وتخطيـط الأهـداف وفق القيم الشـخصية للفرد وهي من مهم سمات الهوية. وإن أهم الوسائط الاجتماعية التـي تسـهم فـي تشـكيل الهوية، هي الأسـرة والمدرسـة والأقران، وتبين الدراسـات أهمية الاهتمام بتطويـر إمكانات المراهقين المرتبطة بالأبعـاد الشـخصية والاجتماعيـة الحضارية وتؤكـد أهمية النماذج البيئيـة وعلاقتها بتطور المراهـق كالعلاقـات الشـخصية مـع الآبـاء والأشـقاء والأقربـاء، الأقران الرفـاق الجنس الآخر، واشـتراك المراهقين في المجتمع وهذه النتائج قابلة للتطوير البحثي [١٥]، ممّا يجعل أي جهـد في المجال التربـوي البحثي هو جزء من جهود الآخرين ومتابعاً له أو معه.

ثانياً - أزمة الهوية مفهوم اجتماعي

يعني تحقيق المراهقين لأهداف عامة مهمات التطـور حيـث ينشـغلون " بتشـكيل الأهداف الشخصية القيم ويطورون الاستقلالية، ويعملون علـى اكتشـاف قدراتهـم وإراداتهـم لاختيـار وتوجيـه مسـتقبلهم، كسـمات مرحلة تشـكيل الهوية"[١٦]، من خلال علاقات الأقران - تطوير الضبط الجنسـي - التميز - قبول الراشدين لهم - إيجـاد وضعيـة للقيم حول كيفيـة الحياة [١٧]، ويمر تحقيق هذه المتطلبات بحالة أزمة تتطلب البحث عن حلول لهـا، وفق التوقعات والتدعيم الاجتماعـي والاقتناع بأن الأنا يمكن أن يتعامل بفاعليـة مع العالـم الخارجي ممّا يسـاعدُ على تكوين إحساس إيجابي بالهوية. وتستند الأبحاث حول الهوية إلى نظرية "اريكسـون " في النمو الاجتماعي المرحلة الخامسـة وهـي تقابل في هذه الدراسـة طلبة المرحلـة الثانوية وقد وجد اريسكون أن البحث عن الهوية يصبح استثنائيا وشـديد الخطورة في مرحلة المراهقة، وتتمثل الأزمـة في الحاجة إلـى بناء هوية متماسـكة،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

وإن بعض أشكال هذه الأزمة ضروري للمراهق لحل قضايا الهوية، التي تتضمن مشاكل في الألفة والمودة والعلاقات والأدوار المؤطرة من الأسرة ـ صعوبات في توظيف المحصلة الاجتماعية بطريقة واقعية السيطرة على المشاعر والانفعالات، ومرحلة الأزمة هي فترة من التعليق السيكولوجي الاجتماعي لإنجاز الهوية(١٨).

ويرتبط التوصل إلى حل إيجابي لهذه الأزمة بنجاح المراهق في إيجاد إجابات على تساؤلاته حول ذاته، وبذلك يطور شعوراً بالهوية والفشل في هذه المهمة يؤدي به إلى الارتباك حول أدواره الاجتماعية كراشد و يتطور لديه شعور بغموض الهوية، ويرى Erikson أريكسون (ضرورة سماح الوالدين للمراهقين باستكشاف الأدوار، وتنوع الطرق للدور الواحد وأن لا يقوموا بإقحام هوية المراهقين وإجبارهم على اعتناقها) (١٩)، ويمكن للآباء أن يعكسوا الإحساس القوي والصحي من النفس من خلال تسهيل كل من الفردية والتواصل، وليس مجرد انعكاس لذواتهم وتطلعاتهم. إن تطور الهوية يواكب النضج المعرفي والاجتماعي للمراهق الذي يساعده في استكشاف الأدوار، وجمع المعلومات حولها، ثم يقوم باختيار ما يناسبه منها وتجريبها ويقرر الالتزام باختياراته من البدائل المتاحة (٢٠).

"وهذا التفاعل بين المتغيرات ضروري لاستكشاف وانجاز الهوية ولا بُدّ من تشجيع المراهقين وتوجيههم نحو التفكير العقلاني من النواحي الثقافية والتربوية وإنذ الآباء والمعلمين يجب ان يدركوا هذه الحقيقة." (٢١)، كما تشير بعض الدراسات إلى أن "أساليب التفكير" ليست مرتبطة فقط بتطوير الهوية، لكنها ذات قدرة تنبؤية للتشكيل فيما بعد ممّا يدعو إلى بذل جهود تعاونية بين التعليم والطلبة لتبني التطوير الشمولي للهوية لديهم(٢٢)، وهذه المبادئ تضع أمام المربين المزيد من الأساليب والطرائق التي يتمكنون بوساطتها من مساعدة المراهقين على اكتساب هويتهم الاجتماعية بشكل سوي واستخدام الطريقة المنظمة لإعادة البناء المنهجي والمعرفي لشخصية الطفل، بحيث يستقي مقوماته من أسس المجتمع وخصائصه، والتي تضبط وإنجاز الهوية ولا بد من تشجيع المراهقين وتوجيههم نحو التفكير العقلاني من النواحي الثقافية والتربوية، وإن الآباء والمعلمين يجب أن يدركوا هذه تفاعلاته جملة من المعايير القيمية.

ثالثاً ـ مستويات الهوية تتشكل الهوية

بسبب تقاطع عوامل النضج الفيزيولوجي للمراهق. وقد استخدم مارشيا ((marcia)) مفهوم اريكسون لأبعاد الهوية ووضع أربع حالات / مستويات ويكون الافراد في أحد حالات الهوية من الأقل نموا الى الأكثر تقدماً كالاتي:

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

١- حالة الهوية المشـــتتة: في هذه الحالة لم يختبر الفرد حتى الآن أزمة هوية، ولا يتعهد أو يلتزم للمعتقدات أو المهنة أو الأدوار، ولا توجد أيضاً دلائل على أنه يحاول بشـكل نشيط إيجاد سمة للهوية لديه.

٢- حالـــة الهوية المغلقة: في هـذه الحالة، لـم يختبر الفـرد أزمـة، لكنه، مع ذلـك ملتزم بقيم ومعتقـدات مرتبطة بالأشـخاص المهمين كالأسرة.

٣- حالة الهوية المعلقة المؤجلة: الفرد في هذا التصنيـف يكون في حالة من الأزمة، وهو نشـيط بشـكل كبير في البحث حول البدائل في محاولة للوصول إلى خيارات الهوية.

٤- حالة الهويـــة المنجزة: يكـون الفرد قد نجح في التزاماته ويشعر بالإنجاز ويتعهد حول العمل والأخلاقيات، والأدوار الاجتماعية [٢٣].

ويرتبط الانتقال من المستوى الأقل نمواً إلى المستوى الأكثر تقدماً بما يناله الفرد من فرص اجتماعية ومعلومات وتعزيز لمفهوم الذات لديه بما يؤكد له مكانته وأهمية أدائه لأدواره بالشكل المناسب اجتماعياً.

رابعاً - مفهوم الهوية الوطنية

تعـددت وجهات نظر العلمـاء والباحثين في مجالات علم النفس والاجتماع والإرشاد النفسي وخاصة أصحـاب الاتجاه المعرفي الاجتماعي والعلاقـات الاجتماعيـة والتفاعـل الاجتماعي ومـدى تأثيرها على شـعور الفرد فـي معرفة مفهوم الهوية الذاتية والوطنية وسـوف يعرض الباحثـون وجهـات نظـر مختلفة أشـارت إلى موضوع الهوية بشـكل منفرد أو مفهوم الهوية الوطنية بشكل مباشر إذ ترى هورني (Horne) أن العوامل الثقافية تؤثر على السلوك الإنساني وأن أيّ خلل في العلاقات الاجتماعية لا بدّ وأن يولـد خللاً في السـلوك وتعتقـد أن هناك صلة بين الخبرات الماضيـة وما فيها من صراعات تؤثـر على البنيان الخلقـي للفرد وما يعانيه من مشكلات في المسـتقبل[٢٤]، وأن الفرد لا يمكن أن يعيـش حياته فـي أمن واسـتقرار بعيداً عن إطـار المجتمع فضلاً عـن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين يكسـب الإنسـان الإحساس بهويته وقيمته وقدرتـه على مواجهة ضغـوط الحياة, وأما روجرز فيؤكد في نظريته حول الذات أن أدراك الفرد الإيجابي دون تشـويه في الترميز للمثيرات البيئية تجعله يعيش حياة آمنة ومستقرة له ولمجتمعه بشكل إيجابي ويتكيف تبعا لمجاله الظاهـري وهنـا ربط بين تحقيـق الذات للفرد وبين تحمله للمسـؤولية الجماعيـة حتى يتمكن من العمل الجاد المثمر لتأكيد شخصيته وهويته فـي المجتمـع الذي يعيـش فيه [٢٥]، وقد أشـار الى أهمية تشـكيل الهوية في الشخصية كل من (أريكسون والبورت وفروم).

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

نظريات مفسرة لأزمة الهوية

نظرية اريكسون في تطور الهوية وأزماتها نظريــة النمو النفســي الاجتماعي تعـد نظرية اريكســون مــن النظريــات التــي ربطــت بين الجوانــب البيولوجيــة والنفســية والاجتماعيــة لنمو الفرد وتشــكل هويته، ويرى اريكسون أن النمو الإنساني هو حصيلة التفاعل بين العوامل البيولوجيــة، والعوامــل الاجتماعية ومن خلال هــذا التفاعــل تنمو شــخصية الفــرد من خلال ثمانيــة مراحل متتابعــة، إن كل مرحلة من هذه المراحــل مصحوبة بأزمــة ، وهي نقطة تحول في حياة الفرد تنشــأ نتيجة للنضج الفسيولوجي مــن ناحية، والمطالــب الاجتماعيــة التي على الفرد الاســتجابة لها فــي كل مرحلــة، نمائية، وليس المقصود بالأزمة كارثة تلحق بالشخص وتهــدده بل نقطة تحول، حيــث تصبح مصدراً لقوة الأنا وتكاملها، أو سبباً لسوء توافقها؛ وذلك لأن لكل أزمة بعديها الإيجابي والســلبي والذي يتحدد على أســاس ادراك الفرد للأزمةوطريقة التعامــل معهــا، وكيفية علاج الصــراع الناتج عنها [٢٦].

وبالنســبة لإريكســون المحلل النفســي تمثل الهويــة بناء شــخصي واجتماعي معــاً، لوجود تفاعــل قوي بيــن الشــخصية النفســية والذات الاجتماعية، وتشــير إلى فهــم الأفراد لمن نحن وتوصــف بأنهــا "التوافــق الديناميكي لأجزاء الشخصية معاً [٢٧].

ويبدأ الأفراد في بناء هويتهم عندما يشعرون بوجــود الآخريــن، وتتحدد هويــة الفرد ضمن إطــاره الثقافــي ومحيطــه المادي بــكل أنواع النشاط الإنساني، وهي ليست أمرا ثابتاً، ولكنها ديناميكية تبــدو عندما نكون في حالة تفاعل مع العناصر الإنسانية وغيرها [٢٨].

وترتبــط الهوية بالمجتمع وتتحــدد به وتحدد ماهيتــه من حيــث هو تركيبة بشــرية مكوناتها كثيــرة متداخلــة ومتشــابكة فيها الثابــت وفيها المتغيــر، وهوية الفرد جزء من هوية المجتمع، وتتنوع الهويات بحسب مقوماتها؛ فهناك الهوية الشــخصية، والهويــة الاجتماعيــة والسياســية والثقافيــة والدينيــة والهويــة الوطنيــة، وتتعدد وتتبايــن الهويــات بتعــدد اللغــات والثقافــات والجغرافيــة والتاريــخ والأديــان والأعــراق، والأوطان، والمصير المشترك وغيره [٢٩].

وتنقســم الهويــات على ثلاث فئــات: الهوية العالميــة، وهي بعض الســمات التي يتقاســمها جميــع النــاس دون أي تمييــز، و هوية لبعض النــاس أو المجموعة مشــتركة في ســمات ما، وهويــة فردية تعبر عن ســمات مميزة وفريدة من نوعها للفرد[٣٠].

مكونات الهوية الوطنيــة: إنَّ الهوية الوطنية لها مكونات أولية حَّددها هنغتون [٣١]، كالتالي:

١ـ سمات شخصية كالعمر، والجنس، وقرابة الدم، وقرابة العرق.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٢-سمات ثقافية كالعشيرة، والقبيلة، واللغة، والقومية، والدين والحضارة.

٣-سمات إقليمية وتشمل الجوار والقرية، والمدينة، والإقليم، والولاية، والمنطقة والبلد، والمحيط الجغرافي، والقارة، ونصف الكرة الأرضية.

٤-سمات سياسية وتشمل جماعة ذات مصلحة معينة، أو قضية، أو حزب أو إيديولوجية.

٥- سمات اقتصادية كالوظيفة، والمهنة، والطبقة ومجموعات العمل، والقطاع الاقتصادي.

٦-سمات اجتماعية كمجموعة الأصدقاء، والنادي والزملاء، ومجموعة وقت الفراغ، والمكانة الاجتماعية.

ومن المحتمل أن يكون أي فردٍ مرتبطاً في كثير من هذه المجموعات، ولكن ذلك لا يعني أنها بالضرورة مصادر هويته، وأحيانا تفرض هوية ما كهوية الأسرة أو هوية العمل متطلبات متنازعة على الفرد [٣٢]، أن الكس ماكشيللي) أشار في كتابه " الهوية" الى أن تحديد الهوية للمجتمع أو للفرد يعتمد على عدة عناصر، منها التاريخي والاجتماعي والثقافي والنفسي، وتشمل الاسم والملبس والمسكن، والانتماء والقوى الاقتصادية، والعقلية، والعقائد، والعادات، والتقاليد، والتربية، والتنشئة الاجتماعية وغيرها، وهذه العناصر تختلف من مجتمع لآخر ومن مرحلة عمرية لأخرى، والأبرز في ذلك هو الدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكوين هوية الفرد وتشكيلها.[٣٣]

المبحث الثاني

(إجراءات البحث)

الإجراءات والأساليب التي اتبعها الباحثان من حيث تحديد مجتمع الدراسة، وعينة البناء، وعينة التطبيق، وكذلك بيان أهم الخطوات التي تم إتباعها في بناء مقياس الدراسة، وكذلك يشمل هذا الفصل عرض الوسائل الإحصائية الملائمة في تحليل البيانات.

مجتمع البحث

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد بالطلبة الموجودين في كلياتها جميعاً، ومن التخصصين العلمي والإنساني والبالغ عددهم (٦١٤٨١) طالبا وطالبة، منهم (٢٤٧٣٢) ذكور، و (٣٦٧٤٩) إناثاً، في حين بلغ طلبة التخصص العلمي (٣٧١٥١) طالباً وطالبة، أمّا عدد طلبة التخصص الإنساني (٢٤٣٣٠) طالب وطالبة وجدول (١) يوضح ذلك.

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

التخصص	ت	اسم الكلية	ذكور	إناث	المجموع
العلمي	1	كلية الطب	1301	1736	3037
	2	كلية طب الكندي	512	740	1252
	3	كلية طب الأسنان	401	978	1379
	4	كلية الصيدلة	424	944	1368
	5	كلية الطب البيطري	395	438	833
	6	كلية التمريض	186	647	833
	7	كلية الهندسة	2329	1401	3730
	8	كلية الهندسة الخوارزمي	336	376	712
	9	كلية علوم الهندسة الزراعية	1915	2143	4058
	10	كلية العلوم	1664	2863	4527
	11	كلية الادارة والاقتصاد	2398	2473	4871
	12	كلية العلوم للبنات		1920	1920
	13	كلية التربية البدنية	1119	584	1703
	14	كلية التربية البدنية للبنات		428	428
	15	كلية التربية ابن الهيثم	2135	1844	3979
	16	كلية الفنون الجميلة	1407	1114	2521
		المجموع	16522	20629	37151
الإنساني	17	كلية القانون	236	750	986
	18	كلية العلوم السياسية	446	564	101
	19	كلية العلوم الإسلامية	2266	2683	4949
	20	كلية الآداب	1722	2513	4235
	21	كلية اللغات	1474	2357	3831
	22	كلية الإعلام	832	450	1282
	23	كلية التربية للبنات		4536	4536
	24	كلية التربية ابن رشد	24732	36749	61481
		المجموع	8210	16120	24330
		المجموع الكلي	24732	36749	61481

عينة البحث

تَـمَّ اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشـوائية ولكليتـي الآداب والعلوم إذ بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة، بواقع (١٠٠) طالب وطالبة لكلية الآداب، و (١٠٠) طالبة وطالبة لكلية العلوم.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

أداة البحـــث : مقياس الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة.

ومن متطلبات إجراء البحث قام الباحثان بتبني مقياس (الخفاجي ومحمد) لقياس متغير الهوية الوطنية المبنى على نظرية تاجفال (Tajfal) ، وقد تم التحقق من الخصائص السـايكومترية له وعلى عينة البحث الحالي وعلى النحو الآتي :

١- التحليل المنطقي للمقياس

يهـدف هـذا الإجراء إلـى التحقـق من مدى ملاءمـة فقـرات المقياس كما تبدوا في شـكلها الخارجي في البيئة العراقية وتم التحقق من ذلك من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة مـن الخبـراء والمختصين في العلـوم التربوية والنفسـية، للتحقـق من مـدى ملاءمـة فقرات المقيـاس لعينـة البحـث، وتعد الفقـرة صالحة عندما تكون نسـبة (٨٠٪) من عدد الخبراء قد أشـاروا لقبولها، وعدّت جميـع فقرات المقياس صالحة منطقياً لقياس ما وضعت لأجل قياسـه، ولغـرض التحقـق من مـدى وضـوح فقرات وتعليمـات المقيـاس طّبق الباحثـان على عينة قوامها (٣٠) طالب، على عينة اختيروا بطريقة وطُلب من العينة قراءة التعليمات والفقرات بعد إنْ قامَ الباحثان بتوضيح التعليمات والهدف منه مسبقاً بنفسـه وبعد الانتهاء من التطبيق، اتضح أن التعليمـات واضحـة والعبـارات مفهومـة للمسـتجيبين، كمـا اتضـح ان متوسـط وقـت الإجابـة (١٠) دقيقة، وبإنحراف معياري قدره (١,٤٥)، وكان أعلـى وقت مسـتغرق للإجابة (٢٠) دقيقة وأدنى وقت للإجابة كان(٦) دقيقة.

٢- التحليل الإحصائي للمقياس

بنفـس العينة المسـتعملة فـي التحليل تحقق الباحثان إحصائياً من صدق فقرات المقياس من خلال مؤشـري القوة التمييزية، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلى النحو الآتي.

أ.القوة التمييزية :

اسـتخرجت درجـة كل فرد علـى المقاييس الفرعيـة، ثم رتبـت ترتيبـاً تنازلياً مـن أعلى درجـة إلى أدناهـا، وعُينت نسـبة (٢٧٪) من الإستمارات الحاصلة على أعلى درجة، ونسبة (٢٧٪) من الاسـتمارات الحاصلـة على أدنى درجـة،، وبهذا تكـون لدينا مجموعتـان بأكبر حجم ويقـرب توزيعهما مـن التوزيع الطبيعي وبأقصـى تباين ممكـن، بعد ذلك قـام الباحثان بتطبيـق معادلة القـوة التمييزية لكل فقرة وذلك بطـرح عدد الأفراد في المجموعـة الدنيا الذين أجابـوا عـن فقـرة بصـورة إيجابية مـن عدد الأفراد فـي المجموعة العليـا الذين أجابوا عن الفقرة بصورة إيجابية أيضا، ثم قسم الناتج على نصـف مجموع الأفراد فـي المجموعتين العليا والدنيا، والقيمة الناتجة هي القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس[٣٤].

ولمعرفـة دلالـة الفـروق بيـن المجموعتين المتطرفتيـن فـي درجات كل فقـرة من فقرات المقياس، ظهر ان جميع فقرات المقاييس التسعة كانـت مميزة، وذلك وفقاً لمعيار إيبل(Eble) ، وكما موضح في الجدول (٢).

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

ب.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تَمَّ التحقق من هذا النوع من الصدق وبنفس العينة المستعملة لاستخراج القوة التمييزية أعلاه والبالغ عددها (٢٠٠)، تم استعمال معادلة معامل الإرتباط بيرسون لإستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كُل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد ظهر أنَّ معاملات الارتباط كانت جميعها دالة إحصائياً والجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

القوة التمييزية وصدق الفقرة (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية) لمقياس الهوية الوطنية

رقم الفقرة	القوة التمييزية	رقم الفقرة	صدق الفقرة	القوة التمييزية	صدق الفقرة
1	0.35	21	0.307	0.30	0.396
2	0.32	22	0.358	0.41	0.189
3	0.49	23	0.239	0.35	0.298
4	0.34	24	0.149	0.33	0.252
5	0.33	25	0.306	0.40	0.344
6	0.39	26	0.255	0.30	0.212
7	0.44	27	0.396	0.41	0.114
8	0.27	28	0.231	0.32	0.284
9	0.22	29	0.214	0.49	0.299
10	0.41	30	0.352	0.38	0.187
11	0.29	31	0.247	0.25	0.261
12	0.33	32	0.183	0.29	0.180
13	0.22	33	0.143	0.25	0.113
14	0.22	34	0.181	0.40	0.353
15	0.35	35	0.303	0.33	0.177
16	0.29	36	0.279	0.35	0.292
17	0.38	37	0.177	0.28	0.348
18	0.29	38	0.334	0.25	0.267
19	0.33	39	0.400	0.37	0.344
20	0.35	40	0.274	029	0.274

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

الخصائص السيكومترية لمقياس الهوية

أولاً : الصدق

١.الصدق الظاهري

قد تَمَّ التحقق هذا النوع من الصدق والذي يُعد مؤشراً على صدق المحتوى وذلك من خلال عرض المقاييس التسعة على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية.

٢.صدق البناء:

قد تحق الباحثان من هذا النوع من الصدق بمؤشري القوة التمييزية، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً : ثبات المقياس

يشير الثبات الاتساق والإستقرار بالنتائج أي أن المقياس يعطي نفس النتائج أو قريبة منها إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف.

ولإستخراج ثبات مقياس الهوية الوطنية استعمل الباحثان طريقة الفاكرونباخ، واختيرت (٥٠) إستمارة عشوائية من عينة التحليل الإحصائي وطبقت المعادلة، وتبين أنَّ معامل الثبات لمقياس الوطنية بلغ (٠,٨١)، ويعد معامل ثبات جيد.

وصف وتطبيق المقياس بصورته النهائية

بعد أن اطمأن الباحثان إلى صلاحية أداة بحثهما وهي مقياس الهوية الوطنية، من خلال تحليل المنطقي لفقرات المقياس أصبح المقياس إذ تكون المقياس من (٤٠) فقرة، و كانت بدائل الإجابة على أسئلة الاختبار (تنطبق عليَّ تماما، تنطبق عليَّ غالباً، تنطبق عليَّ أحيانا، تنطبق عليَّ نادراً، لاتنطبق عليَّ ابداً) حيث تقابلها درجات التصحيح (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس هي (٢٠٠) درجة والدرجة الدنيا للمقياس هي (٤٠) درجة والوسط النظري (الفرضي) هو (١٢٠) درجة.

الخاتمة

نتائج البحث

الهدف الأول: ينص الهدف الأول إلى (الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة): ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق أداة البحث (مقياس الهوية الوطنية) ثم إستخرجا المتوسط الحسابي لعينة البحث الحالي والذي بلغ(١٢٣,٢) وبإنحراف معياري قدره (١٢,٤٤) ثم قام الباحث بتطبيق الإختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق فيما بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي (النظري) والذي بلغ (١٢٠) درجة، وبعد تطبيق الإختبار التائي تبين أن القيمة التائية المحسوبة والتي بلغت (٣,٦٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) وهي دالة إحصائياً ممّا يؤكد دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث، والذي يُشير إلى توافر مستوى عالٍ من الهوية الوطنية لدى عينة البحث الحالي، وكما موضح في جدول (٣).

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

جدول (٣)
الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين متوسط درجات الهوية الوطنية والمتوسط الفرضي لعينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	دالة
٢٠٠	١٢٣,٢	١٢,٤٤	١٩٩	١٢٠	٣,٦٣	١,٩٨	

وهذا يعني إنّ عينة البحث الحالي من طلبة جامعة بغداد، تتمتع بالشعور بالهوية الوطنية وهذا ينسجم مع ما ذهب إليه تاجفل (Tajfel,١٩٧٨) إنّ إنتماء الأفراد إلى المجموعات الإنسانية، ومفهوم الجماعة التي تميز العلاقة النفسية المشتركة، بين أعضاء المجموعة والوعي لدى أفرادها بأن هم هوية جماعية مشـتركة ومصير واحد مشـترك وان الوعي المشترك للجماعة يشكّل العامل النفسي الأهم في بيان أي فئة اجتماعية على انها مجموعة لها هوية موحدة ومشترك بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الاجتماعية، وبما أنّ الجامعة هي المكان والبيئة الرئيسـة التي يجتمع بها الطلبة فيما بينهم فيشـعرون بالانتماء إلى الجماعة.

الهـدف الثاني: ينص الهـدف الثاني التعرف إلى (الهويـة الوطنية لدى طلبة الجامعـة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور _إناث): ولتحقيق هذا الهدف إستخرج الباحثان المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لـكلٌ من الذكور والإناث، وقد بلغ المتوسـط الحسـابي للذكور (١٤٠,٢٣) وبإنحـراف معياري قدره (١٢,٨٩)، في حين بلغ المتوسـط الحسـابي للإناث (١٤٢,٦٣) وبإنحراف معياري قدره (١١,٣٩)، وبعد تطبيق الإختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٧٦) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٨) ممّا يُشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وكما موضح في جدول (٤).

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

جدول (٤)

الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي الهوية الوطنية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور_ إناث) لدى عينة البحث

حجم العينة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية المحسوبة	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					الجدولية		
ذكور	١٠٠	١٣٣,٦	١٢,٨٩	١٩٨	١٧,١٦	١,٩٦	دالة
إناث	١٠٠	١٢٥,١	١١,٣٩				

مـن خـلال الجدول أعلاه يتبيـن ان الطلبة جميعاً لديهم شـعوراً عالياً بالهوية الوطنيـة وفقاً لمتغير الجنس، إلا أن في الوجود الأصيل كان لصالح الذكور وهذا يشـير إلى أن التنشـئة الاجتماعية للذكور يجعلها اكثر تماسـكاً ومحافظة لإدراك ومعنى قيم الحياة، ويشـير تاجفل أن الجماعات التي ينتمي اليها الفرد سواء كانت عائلة او عشيرة او طبة اجتماعية او رياضية تكون مصادر مهمة للتباهي والتفاخر.

الهـدف الثالث: ينص الهـدف الثاني التعرف إلى (الهويـة الوطنية لدى طلبة الجامعـة وفقاً لمتغير التخصص (علمي _إنسـاني): ولتحقيق هذا الهدف إسـتخرج الباحثان المتوسـط الحسابي والإنحراف المعيـاري لـكلٌ من العلمي والإنسـاني، وقد بلغ المتوسـط الحسـابي للعلمـي (١٤٢,٥٦) وبإنحراف معياري قدره (١٢,٩٠)، في حين بلغ المتوسـط الحسـابي للإنسـاني (١٤٤,٢٧) وبإنحراف معياري قدره (١٢,٦٣)، وبعد تطبيق الإختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٦٤) أقـل مـن القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مسـتوى دلالـة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٨) ممّا يُشـير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والإنسـاني، وكما موضح في جدول (٤).

جدول (٤)

الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي الهوية الوطنية وفقاً لمتغير التخصص (علمي_ إنساني) لدى عينة البحث

حجم العينة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية المحسوبة	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					الجدولية		
علمي	١٠٠	١٤٢,٥٦	١٢,٩٠	١٩٨	٠,٦٤	١,٩٦	دالة
إنساني	١٠٠	١٤٤,٢٧	١٢,٦٣				

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

من خلال الجدول أعلاه يتبين ان الطلبة جميعاً لديهم شعوراً عالياً بالهوية الوطنية وفقاً لمتغير التخصص، ولا يوجد فرق بين التخصصين العلمي والإنساني في مستوى شعورهم بالهوية الوطنية.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

١- ينبغي على المدرسين إبتكار وسائل حديثة من خلال الاستناد على خبراتهم المهنية وما توفره لهم دورات التأهيل حول أساليب التدريس الحديثة، كي لا ينحصر تدريسهم على التلقين الصرف.

٢- تأسيس العلاقة بين مكونات المجتمع والدولة على أسس دينية وطنية تتجاوز كل الأطر والعناوين الضيقة بحيث يكون الجامع العام لكل المكونات والأديان، هو المواطنة المنبثقة من النصوص الشرعية المراعية لأسس تكوين الدولة.

٣- أنْ يعملَ الجو المدرسي العام على اشباع حاجات الطلبة المعرفية والمهارية والسلوكية، ويكون فيها الكبار نموذجاً للصغار وأنْ يعكسَ مشكلات المجتمع وقضاياه محليا وعالمياً.

٤- إجراء دراسة مقارنة بالهوية الوطنية بين مجتمع الريف والمدينة.

٥- إجراء دراسة للتعرف على الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالهوية الوطنية

٦- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الهوية الوطنية وببعض المتغيرات النفسية كالصحة النفسية والتوافق النفسي.

الهوامش

1 – Demir, B., Kaynak-Demir, H., & Sönmez, E. I. (2010). Sense of identity and depression in adolescents. The Turkish journal of pediatrics, 52(1), 68-72.

٢ – عبير محمد حسن عسيري: علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي والعام" لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية – جامعة أم القرى، السعودية ٢٠٠٤، ص ١٠١.

٣ – حسين عبد الفتاح الغامدي: علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٢٩)، الرياض ٢٠٠١، ص ٦٩-٧١.

٤ – أحمد السلمان: صراع الهويات في العراق بعد ٢٠٠٣، مجلة البحوث التربوية، العدد (٢١)، بغداد ٢٠٠٥، ص ٩٧

٥ – علي عباس مراد: اشكالية الهوية في العراق الاصول الحلول، وقائع ندوة التعليم وتعزيز الهوية الوطنية في العراق، جامعة بغداد، بغداد ٢٠١٠، ص ٩٤.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٦ – سعاد الناصري: دراسة حول آثار الصراع على الهوية الوطنية. مجلة نسق. العدد (٥٥)، بغداد ٢٠١٠، ص ٢١-٢٣.

7 – Tajfel. H.(1978). Differentiation Between Social Groups. London: Academic Press. P:17

٨ – عبد الفتاح، كاميليا عبد الفتاح: المراهقين وأساليب معاملتهم، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٨، ص ٥٧.

9 - , op.cit. p:52(Tajfel. H.(1978)

١٠ – ابراهيم عبد الخالق رؤوف: مفهوم الانتماء الوطنين لدى طلبة جامعة تكريت، المؤتمر الوطني العلمي السنوي للجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العراق ١٩٩٤، ص ٩٦.

١١ – محمد محمود الشماس: "التربية العامة وفلسفة التربية "، منشورات جامعة دمشق، سوريا ٢٠٠٦، ص ٧٤-٧٦.

١٢ – عبد السلام احمد السامر: الإعلام والهوية الوطنية في العراق، وقائع ندوة التعليم وتعزيز الهوية الوطنية في العراق، جامعة بغداد، بغداد ٢٠١٠، ص ٨١-٨٢.

١٣ – محمد حسن جمعة، وغانم نيفين إبراهيم غانم: اللغة والهوية والعولمة بين اللغة والإصلاح، صحيفة اللغة العربية، القاهرة ٢٠٢٢، ص ١٥.

١٤ – احمد محمد الزعبي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الاسس النظرية – المشكلات وسبل معالجتها، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠١، ص ٦٣-٦٥.

15 - Demir, B., Kaynak-Demir, H., & Sönmez, E. I. (2010), op.cit. p:61

١٦ – حسن حمود الفلاحي: بناء مقياس المسئولية الوطنية لدى طلبة الجامعة، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد ١٩٩٤، ص ٦٤.

١٧ – عبد الغفار القيسي، وحسين سالم غسان (١٩٩٥). قياس المسؤولية الوطنية لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث النفسية، بغداد ١٩٩٥، ص ٤٥-٤٦.

18 - Demir, B., Kaynak-Demir, H., & Sönmez, E. I. (2010), op.cit. p:74.

١٩ – محمود أبو غزال: نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، عمان ٢٠٠٦، ص٢٢-٢٣

٢٠ – علي عباس مراداً مصدر سابق ، ص ٣٨.

٢١ – صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ٢٠٢٠، ص ٤٢.

٢٢ – محمد حسن جمعة، وغانم نيفين إبراهيم غانماً مصدر سابق ، ص ٧٨.

٢٣ – حسن حميد فاضل: الهوية العراقية وبناء الدولة وقائع ندوة التعليم وتعزيز الهوية الوطنية في العراق، جامعة بغداد، العراق ٢٠١٠، ص ٥٥.

٢٤ – احمد محمد الزعبياً مصدر سابق ، ص ١٨.

٢٥ – غسان حسين سالم، ومظهر جواد أحمد، وقيس إسماعيل جبار: اتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم الهوية الوطنية، وقائع ندوة التعليم وتعزيز الهوية الوطنية في العراق، جامعة بغداد، بغداد ٢٠١٠، ص ٦٧.

٢٦ – عبد الجليل إبراهيم الزوبعي، ومحمد الياس بكر، وعبد الحسن الكناني: الإختبارات والمقاييس النفسية، مطبعة وزارة التعليم العالي، الموصل ١٩٨١، ص ١٢.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٢٧ – عبد السلام احمد السامر، مصدر سابق ، ١٢٥.

٢٨ – غسان حسين سالم، ومظهر جواد أحمد، وقيس إسماعيل جباراً مصدر سابق ، ص ١٦–١٨.

٢٩ – سعد الدين ابراهيم: المجتمع والدولة في الوطن العربي مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٨، ص٥٥.

٣٠ – محمد محمود الشماس: "التربية العامة وفلسفة التربية " ، منشورات جامعة دمشق، سوريا ٢٠٠٦، ص ٧٤–٧٦.

٣١ – هنتنغتون صموئيل: من نحن، التحديات التي تواجه الهوية الامريكية، ترجمة، حسام الدين خضور، دار الرأي للنشر والتوزيع، سوريا ٢٠٠٥: ص ٩٨.

٣٢ – حسن حمود الفلاحيأ، مصدر سابق ، ص ٢٧.

٣٣ – قيس اسماعيل جبار الكلابي: الثقافة السياسية عند طلبة الجامعة دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم، جامعة بغداد، بغداد ٢٠٠٨، ص ٣١.

٣٤ – عبد الجليل إبراهيم الزوبعي، ومحمد الياس بكر، وعبد الحسن الكنانيأ ، مصدر سابق ، ص ١٢.

المصادر

1 – Demir, B., Kaynak-Demir, H., & Sönmez, E. I. (2010). Sense of identity and depression in adolescents. The Turkish journal of pediatrics, 52(1),.

٢ – عبير محمد حسن عسيري: علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي والعام" لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية – جامعة أم القرى، السعودية ٢٠٠٤.

٣ – حسين عبد الفتاح الغامدي: علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٢٩)، الرياض ٢٠٠١ .

٤ – أحمد السلمان: صراع الهويات في العراق بعد ٢٠٠٣، مجلة البحوث التربوية، العدد (٢١)، بغداد ٢٠٠٥.

٥ – علي عباس مراد: اشكالية الهوية في العراق الاصول الحلول، وقائع ندوة التعليم وتعزيز الهوية الوطنية في العراق، جامعة بغداد، بغداد ٢٠١٠.

٦ – سعاد الناصري: دراسة حول آثار الصراع على الهوية الوطنية. مجلة نسق. العدد (٥٥)، بغداد ٢٠١٠.

7 – Tajfel. H.(1978). Differentiation Between Social Groups. London: Academic Press.

٨ – عبد الفتاح، كاميليا عبد الفتاح: المراهقين وأساليب معاملتهم، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٨.

٩ – ابراهيم عبد الخالق رؤوف: مفهوم الانتماء الوطنين لدى طلبة جامعة تكريت، المؤتمر الوطني العلمي السنوي للجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العراق ١٩٩٤.

١٠ – محمد محمود الشماس: "التربية العامة وفلسفة التربية " ، منشورات جامعة دمشق، سوريا ٢٠٠٦.

١١ – عبد السلام احمد السامر: الإعلام والهوية الوطنية في العراق، وقائع ندوة التعليم وتعزيز الهوية الوطنية في العراق، جامعة بغداد، بغداد ٢٠١٠.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

١٢ – محمد حسن جمعة، وغانم نيفين إبراهيم غانم: اللغة والهوية والعولمة بين اللغة والإصلاح، صحيفة اللغة العربية، القاهرة ٢٠٢٢.

١٣ – احمد محمد الزعبي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الاسس النظرية – المشكلات وسبل معالجتها، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠١.

14 - Demir, B., Kaynak-Demir, H., & Sönmez, E. I. (2010), op.cit.

١٥ – حسن حمود الفلاحي: بناء مقياس المسئولية الوطنية لدى طلبة الجامعة، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد ١٩٩٤.

١٦ – عبد الغفار القيسي، وحسين سالم غسان (١٩٩٥). قياس المسؤولية الوطنية لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث النفسية، بغداد ١٩٩٥.

17 - Demir, B., Kaynak-Demir, H., & Sönmez, E. I. (2010), op.cit..

١٨ – محمود أبو غزال: نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، عمان ٢٠٠٦

١٩ – صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ٢٠٢٠.

٢٠ – حسن حميد فاضل: الهوية العراقية وبناء الدولة وقائع ندوة التعليم وتعزيز الهوية الوطنية في العراق، جامعة بغداد، العراق ٢٠١٠.

٢١ – غسان حسين سالم، ومظهر جواد أحمد، وقيس إسماعيل جبار: اتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم الهوية الوطنية، وقائع ندوة التعليم وتعزيز الهوية الوطنية في العراق، جامعة بغداد، بغداد ٢٠١٠.

٢٢ – عبد الجليل إبراهيم الزوبعي، ومحمد الياس بكر، وعبد الحسن الكناني: الإختبارات والمقاييس النفسية، مطبعة وزارة التعليم العالي، الموصل ١٩٨١.

٢٣ – سعد الدين ابراهيم: المجتمع والدولة في الوطن العربي مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٨.

٢٤ – محمد محمود الشماس: "التربية العامة وفلسفة التربية" ، منشورات جامعة دمشق، سوريا ٢٠٠٦ .

٢٥ – هنتنغتون صموئيل: من نحن، التحديات التي تواجه الهوية الامريكية، ترجمة، حسام الدين خضور، دار الرأي للنشر والتوزيع، سوريا ٢٠٠٥.

٢٦ – قيس اسماعيل جبار الكلابي: الثقافة السياسية عند طلبة الجامعة دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم، جامعة بغداد، بغداد ٢٠٠٨،.

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

National Identity Among University Students

Lect.Dr. Ahmed Alwan Shebrem
Lect.Dr. Yaseen Tarar Ghand
University of Baghdad, Iraq / College of Education for Women

Abstract

The current study aimed to identify the degree of national identity among university students and to examine the significance of statistical differences in national identity based on the gender variable (male-female). It also aimed to explore the significance of statistical differences in national identity according to the field of study (scientific-humanities). The research population for the current study consisted of undergraduate morning students at the University of Baghdad, in the College of Arts and College of Science, for the academic year 2024/2025. The total population size was 61,481 students. Research tools were applied to a sample selected through stratified random sampling, consisting of 200 students. The researchers adopted the National Identity Scale (Khafaji & Mohammed, 2013) and used the SPSS statistical program to analyse the results of the current research. The study results revealed a significant indicator of national identity among university students. The results also indicated significant gender differences in national identity, in favour of males. However, the study found no statistically significant differences based on the scientific field of study.

Keywords: National identity.